

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة
لأنّني مسلم





نص : أحمد الخالدي

رسوم : علي رستم

تصميم : علي عوني

الاشراف العام : عقيل الياسري



أنا محمد وعمري ١٥ عاما سمّاني والداي بهذا الاسم تيمناً وتبركاً باسم النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) ولأن والدايَّ مسلمان فقد عملا بحديث الإمام الرضا (عليه السلام) في قوله: (البيت الذي فيه محمد يصبح أهله بخير ويمسون بخير)(بحار الأنوار ج ١٠١ – ص ١٣١)، وبالأحاديث الكثيرة الأخرى التي تذكر استحباب تسمية الولد باسم (محمد)، وقد كان والداي يعاملاني بخصوصية إكراما للاسم الذي احمله، وقد تعلّمت منهما معظم الأمور المهمّة التي ينبغي لكل مسلم أن يتعلّمها، ومنها الصلاة والصوم والدعاء وغير ذلك.





طاعة الوالدين طاعة للّه تعالى

سألت والدي ذات مرة لماذا جعل الله تعالى طاعة الوالدين مقرونة بطاعته سبحانه وتعالى وذكرتُ له الآية التي تعلمتها في درس التربية الاسلامية وهي قوله تعالى : ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (سورة الإسراء آية 17)، قال لي والدي: هناك موضعان في القرآن الكريم ذكر الله تعالى فيهما الأمر بعبادته ثم ذكر الإحسان للوالدين بعدهما مباشرة، وموضعان آخران

ذكر فيهما عدم الإشراك به ثم ذكر الإحسان للوالدين بعدهما مباشرة، وهذا يدلُّ أوّلاً على أهمية طاعة الوالدين والاحسان لهما حيث قرنها بعبادته وعدم الإشراك به، وثانيا خطر عقوقهما ومخالفتهما،

وقد نهى الله تعالى عن السلوك السيئ معهما بل القول السيئ أيضا فنهى عن قول (أف) وهي أصغر لفظة يمكن أن يعلن بها الابن رفضه لوالديه من خلال إظهار مشاعر الضيق منهما، وقد جعلهما الله تعالى مثالا على معرفة الخالق وعبادته وطاعته، قلت لوالدي: وكيف ذلك يا أبي؟ قال: إن الفطرة الإنسانية السليمة ترشدنا الى شكر المنعم والوالدان هما السبب الطبيعي في نعمة وجودنا في هذه الحياة وفطرتنا



تقودنا دوما الى محبتهما ومعرفة فضلهما وشكرهما، وقد غرس الله تعالى في قلب الوالدين حباً لأبنائهما لا يفوقه حب في الدنيا، وهذا مثال يقرب فكرة أن السبب في وجودك في هذه الحياة هو نعمة من الله سبحانه وتعالى تستحق الشكر، والله (عز وجل) هو السبب الحقيقي لوجودنا والذي يحبنا أكثر من حب الوالدين وله فضل علينا أكبر من فضل الوالدين، ومن الواجب أن نعرف فضله فنشكره على فضله ولا نشرك بعبادته وطاعته غيره.

قلت لوالدي: أتقصد أن الله تعالى أراد أن يقرّب لنا فكرة العبادة والطاعة المطلقة له، فضرب لنا مثلا محسوساً قريبا منا؟ قال أبي: نعم أحسنت، ولذلك جعل طاعة الوالدين من طاعة الله تعالى، بشرط الا يكون الوالدان مشركين أو يأمران بمعصية، ومع ذلك يجب مصاحبتهما بالمعروف قال تعالى: ﴿ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ (سورة لقمان آية15).

لقد تعلّمت من والدي أن معرفة الله تعالى وعبادته وطاعته أهم ما يجب على المسلم معرفته، وهذا الدرس كان أهم درس تعلمته في حياتي.

٢- الطهارة وأنواعها

قال لنا مدرس التربية الإسلامية إن من مقدمات الصلاة أن تكون طاهراً والطهارة على نوعين هما: الطهارة من الحدث الأصغر والطهارة من الحدث الأكبر، فسأل زميلي محمود الأستاذ عن معنى الحدث الأصغر والأكبر، فقال الاستاذ: اسمعوا يا أبنائي لهذا الكلام جيداً فبعضكم قد يعرف ما سأقوله وبعضكم الآخر لا يعرف وما سنتحدث به مهم جداً؛ لأن جميع عباداتنا من صلاة وصيام وقراءة قرآن وغيرها متعلقة به، فأنصت الجميع لكلام المدرس الذي قال: إن الطهارة التي سنتحدث عنها هي طهارة البدن هي الطهارة المادية وهناك نوع آخر هو طهارة الروح وهي الطهارة المعنوية.



والطهارة المادية تكون من:

1 ــ الحدث الأصغر: وهو جميع ما يخرج من جسم الإنسان من نجاسات كالبول والغائط والريح، وهذه الأمور تجعل الإنسان غير طاهر أي إنه يحتاج للقيام بالصلاة والعبادات الاخرى الى التطهر من النجاسات، وكيفية ذلك تكون بغسل الموضع الذي خرجت منه تلك النجاسات، ثم القيام بالوضوء اذا كنت تريد الصلاة أو غيرها من العبادات، أو أن تبقي جسمك طاهرا الى أطول فترة ممكنة.

2 ــ الحدث الأكبر: وهو يختلف بالنسبة للذكور عنه للإناث وما يهمنا هو ما يتعلق بالذكور، فالحدث الأكبر بالنسبة للذكر البالغ هو خروج ما يسمى بـ (المني) من مخرج البول، وهو سائل أبيض كثيف لا يشبه البول فإذا خرج هذا السائل من الإنسان سمي (مجنبا) وصار نجساً بالحدث الأكبر(الجنابة) وعليه أن يزيل هذه النجاسة عن جسمه بإزالة آثار هذا السائل بالغسل ثم أن يغتسل بغسل (الجنابة) الذي له كيفية خاصة، وهي أن ينوي الغسل قربة الى الله تعالى ثم يغسل رأسه ورقبته وجزء من الجسم المتصل بالرقبة ثم يغسل الجانب الأيمن من جسمه من أعلى الكتف الى أسفل باطن القدم ثم ينفصل عن مصدر الماء ويكرر ذلك مع الجانب الأيسر ويغسل العورة مع غسل كل جانب.

قال سمير: وماذا إن لم يفعل الشخص ذلك؟ قال الأستاذ: يبقى نجساً ولا تقبل له صلاة أو صيام، وهناك آثار مادية ومعنوية سيئة تترتب على من لم يقم بهذا الاغتسال الواجب. ثم قال الاستاذ: عندما تريد الاغتسال يجب أن تتأكد من عدم وجود أيِّ شيء على جسمك كالصبغ أو الصمغ أو الأوساخ التي تمنع وصول الماء الى الجلد حتى يكون غسلك صحيحاً.



الطهارة المعنوية:

رفع خالد يده مستأذناً وسأل قائلاً: ما الطهارة المعنوية وهل هناك نجاسات معنوية؟ ابتسم الأستاذ وقال: هذا سؤال ذكي، نعم هناك نجاسات معنوية تؤثر على طهارة الروح وتجعل الغنسان بعيداً عن الله سبحانه وتعالى، ومنها الكذب والغيبة والنميمة وعقوق الوالدين وشهادة الزور، فإذا طهّر الإنسان نفسه وروحه من هذه النجاسات صار محبوباً من قبل الله (عز وجل).

سألتُ الأستاذ: كيف أعرف المحرّمات؟ قال: المحرّمات كثيرة بعضها تعرفونها وبعضها الآخر اسأل عنه، وعليكم بقراءة الكتب الدينية لزيادة معلوماتكم فمعرفة هذه الأمور واجبة عليكم لأنكم مسلمون.



سألني أبي عند عودتي من المدرسة مع صديق لي: محمد من هذا الفتى الذي كنتَ ترافقه؟ قلتُ له إنه صديقي في المدرسة، قال: وهل هو فتى يستحق الصحبة؟ قلتُ له: لم أعرف ماذا تقصد يا أبي، قال أبي: أقصد هل هو شخص خلوق ومؤدب ومهتم بدراسته، أو هو من أولئك الاشخاص الذين يقضون أوقاتهم باللهو واللعب ويسيئون الى الآخرين ويؤذونهم ولا يهتمون بدراستهم وتحصيلهم العلمي؟ فعليك يا بني اختيار أصدقائك بعناية فالإنسان يتأثر بأخلاق أصدقائه وتنتقل أخلاقهم إليه كالعدوى دون أن يشعر فإذا كانت أخلاقهم جيدة ومحمودة تأثر بها وصار مثلهم وإذا كانت أخلاقهم سيئة صارت أخلاقه سيئة مثلهم، فابحث عن الصديق الجيد وابتعد عن أصدقاء السوء الذين لا يكسب الإنسان منهم إلّا الصفات السيئة، قلت لأبي: نعم يا أبي كلُّ أصدقائي جيدون وأخلاقهم

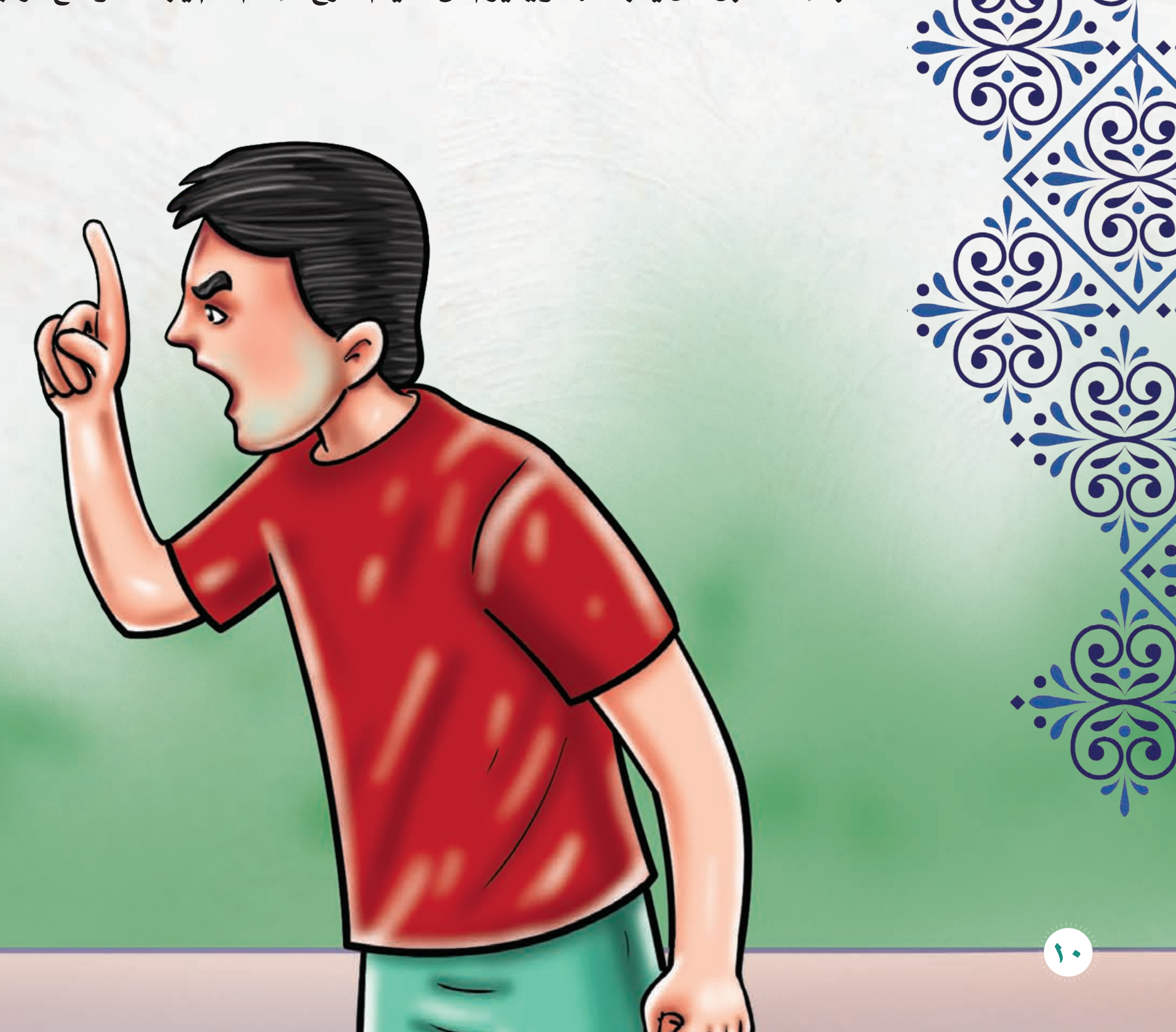


جيدة، وحريصون على الاجتهاد في الدراسة وتحصيل أعلى الدرجات وأنا كذلك تعلّمت منهم كيف اجتهد وأتفوق، وقد صرنا أنا وأصدقائي أفضل مجموعة في الصف يحبنا ويحترمنا جميع المدرسين ويعاملوننا بطريقة تختلف عن الطلاب الآخرين، قال أبي: أحسنت يا ولدي هذا ما كنت أتمناه وأدعو الله تعالى أن يوفقك ويوفق جميع اصدقائك ويدخل الفرحة في قلوب آبائهم، قلت لأبي: ذكرتني يا أبي بسامر ابن جارنا أبي أحمد والذي بدأ يرافق أصدقاءً سيئين ويقضي معظم الوقت معهم فتعلّم منهم الكلام البذيء وأمور أخرى سيئة لا أحب ذكرها، وقد عاقبه الأساتذة ومدير المدرسة مرات كثيرة لكن لم يؤثر ذلك فيه، فتأسفت لحاله وقررت أنا وأصدقائي أن ننصحه بالابتعاد عن أولئك الأصدقاء السيئين وهذا ما حصل فقد حاولت معه عدة مرات وكذلك أصدقائي، والحمد لله استطعنا أن نقنعه بأن يتركهم ويرافقنا، وقد تحسنت أخلاقه كثيراً بعد ذلك، قال أبي أحسنت يا محمد هكذا يكون المسلم.

الاحترام يؤخذ ولا يطلب

لأنني مسلم يجب أن أكون محترماً، وذلك لا يكون إلّا إذا بدأت أنا باحترام الآخرين، فمن صفات المسلم وأخلاقه أن يحترم الكبير ويعطف على الصغير ويتجاوز عن أخطائه، وخصوصاً داخل العائلة الواحدة بين الإخوة والأخوات، فضلاً عن احترام الوالدين والحذر من أقوالنا وتصرفاتنا تجاههم، أمّا الأشخاص الذين لا يحترموننا فالواجب تجاهلهم والابتعاد عنهم قدر الإمكان.

سمعت من أبي مرة قصة ظلّت عالقة في ذهني، وهي قصة عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وكيف كان جاره اليهودي يؤذيه ولا يحترمه وكان ذلك اليهودي يرمي الأوساخ أمام باب دار الإمام الصادق (عليه السلام) وكان الإمام (عليه السلام) لا يردّ هذه الإساءة بالإساءة بل كان يتجاهلها، وفي يوم من الأيام خرج الإمام فلم يجد الأوساخ مرمية أمام باب



داره فسأل عن جاره اليهودي فقالوا له إنه مريض وراقد في فراشه، فزار الإمام الصادق(عليه السلام) جاره اليهودي وأخذ معه هدية له وعندما دخل عليه اندهش اليهودي واستغرب، وقدَّم الإمام الهدية لليهودي، وتمنّى له الشفاء، فقال اليهودي: ما الذي يجعلك تحسن إليّ وأنا أؤذيك، فقال له الإمام(عليه السلام): انت جاري ولك عليّ حق الجوار، فقال اليهودي: هل دينك يأمرك بذلك؟ فقال له الإمام(عليه السلام): نعم، فتأثر اليهودي وأسلم على يدي الإمام الصادق(عليه السلام)، وهكذا يكون خلق المسلم الحقيقي الذي يجبر الآخرين على احترامه مهما كانوا سيئين. وحكى لي أبي قصة أخرى من واقع حياته الشخصية حيث كان يسكن في جوارهم أشخاص سيئون، لكنهم كانوا يحترمون أبي بشدة ولم يسيئوا له طوال الفترة التي كانوا يسكنون فيها ذلك الحي، وسبب ذلك أن أبي كان يتعامل باحترام مع الجميع ومن ضمنهم أولئك الأشخاص السيئون.





بمن أقتدي ؟

يقابلني في بعض الأحيان فتيان وشباب تشعر أنهم من كوكب آخر ففي الحي الذي أسكن فيه بعض الفتيان الذين يلبسون ملابس غريبة ويصففون شعر رؤوسهم بطريقة غريبة جدا تثير الاشمئزاز، ومنهم من يتحدثون بأفكار غريبة بعضها يشكك بالدين وبعضها خارج عن الذوق والأخلاق، وكنت أتساءل دوما مع نفسي لماذا يفعل أولئك الشباب ذلك؟ وذات يوم اجتمعت بأصدقائي في المسجد القريب من دارنا وكانت هناك محاضرة دينية نحضرها يوميا طيلة أيام زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وقد تحدث الشيخ عن ضرورة اتّخاذ الإنسان قدوة حسنة له يقتدي بسيرتها وسلوكها وذكر الشيخ النبي محمد(صلى الله عليه وآله) وأكد على ضرورة اتخاذه قدوة من قبل المسلمين، وكذلك الاقتداء بخلفائه الأئمة المعصومين (عليهم السلام)؛ لأنهم امتداد لسيرة النبي (صلى الله عليه وآله)، وقد مدح الله تعالى رسوله الكريم بقوله: (وإنّك لعلى خُلُق عظيم)(آية 4 سورة القلم)؛ وأمرنا الله تعالى بالاقتداء بسيرته وخلقه في قوله: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّه أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّه وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّه كَثِيرًا﴾ (٢١ الأحزاب) وقوله تعالى: (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّه فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّه وَيَغْفِرْ لَكُمْ



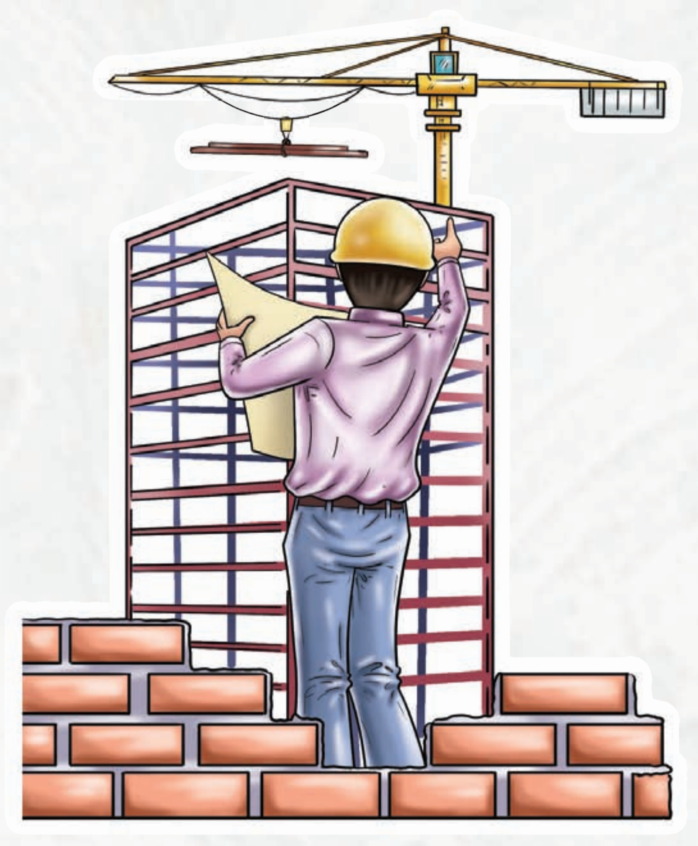
ذُنُوبَكُمْ وَاللّه غَفُورٌ رَّحِيمٌ)(31 آل عمران)، والاتباع كما قال الشيخ هو اتّخاذ المتبوع قدوة يقتدي بها الإنسان، ثم ذكر الشيخ حال بعض الشباب والفتيان الذين يقلّدون الشخصيات المشهورة فتذكّرت على الفور أولئك الفتيان في منطقتي، ثم قال الشيخ: إن مثل هؤلاءِ الشباب بعيدون عن الإسلام وبعيدون عن الله تعالى وإن لم يتوبوا الى الله عز وجل ستكون عاقبتهم سيئة، ولا بدّ للمسلم أن يقتدي بمن أمرنا الله تعالى الاقتداء بهم وهم محمد وعترته الأئمة الاثنا عشر المعصومون (صلوات الله عليهم)، فالاقتداء بهم والسير على نهجهم تطبيق لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)(وسائل الشيعة ج27 ص 34). والتمسك هو اتباع وتطبيق ما أمر به القرآن الكريم والرسول الأمين (صلى الله عليه وآله) باتباع عترته الطاهرين (عليهم السلام).



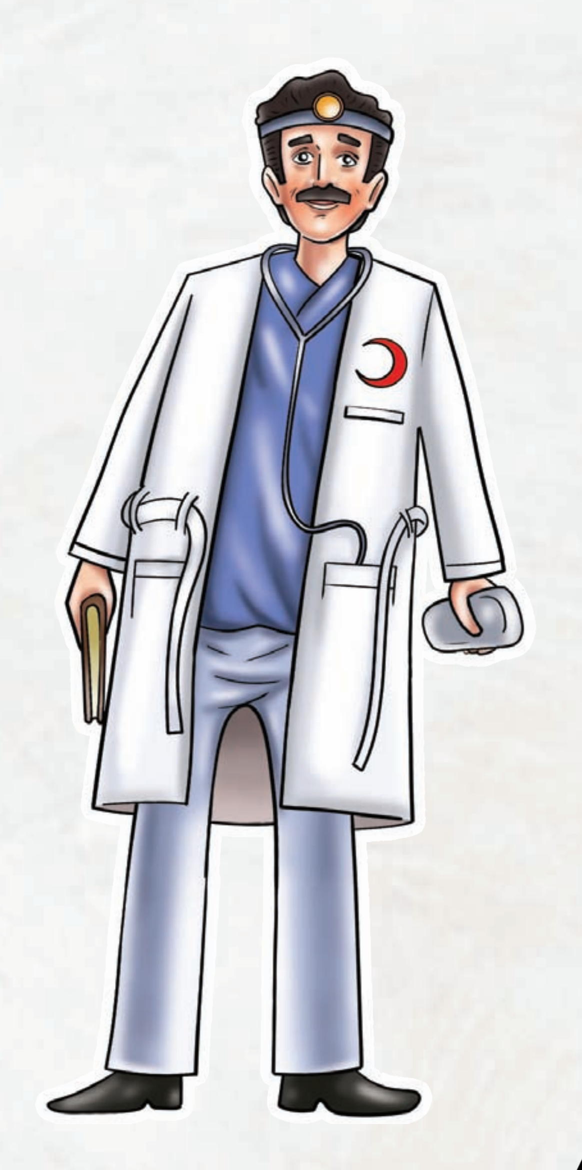


طلب العلم واجب

سألني صديقي جعفر قائلاً ما الفائدة من دراستنا لمواد دراسية صعبة لا نستفيد منها في حياتنا العملية ؟ فقلت له سؤالك منطقي لكني لا أملك الاجابة عليه، مع أني أعرف أنّ الذي يدرس سيكون حاله أفضل ممن لا يدرس، ومع ذلك سأسأل والدي وأعطيك الجواب، وفي نفس اليوم بعد العشاء سألتُ والدي نفس السؤال فأجابني قائلا: إن تعلم العلوم في حدّ ذاته شيء مفيد، فالعلم يجعلك تفهم الكثير من الأمور حول حياتك وحول جسمك وحول الطبيعة المحيطة بك وحول الكون الذي تعيش فيه، وهذه الأمور لا يمكن لنا معرفتها دون دراسة، وقد أمرنا النبي الأكرم(صلّى الله عليه وآله) بطلب العلم، فقال (صلّى الله عليه وآله): (العالم بين الجهّال كالحي بين الأموات،



وإن طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه، فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل، وإن طلب العلم فريضة على كل مسلم)(الأمالي للشيخ المفيد ص 29)، وقال(صلّى الله عليه وآله): (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) (عوالي اللئالي ج4 ص 70)، وقد تقول إن هذا يتعلّق بطلب العلوم الدينية فأقول لك نعم طلب العلوم الدينية واجب لا جدال في ذلك، لأن في طلبه معرفة الحلال والحرام، ومعرفة العقائد التي يجب على كل مسلم معرفتها، وفيه كيف يؤدي المسلم حقوق الله تعالى وحقوق الناس، لكن هذا لا يمنع أن يكون المسلم عالما في أحد المجالات العلمية كالكيمياء أو الفيزياء أو الرياضيات أو غيرها، وقد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (لقد علّمني رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ألف باب يفتح كل باب ألف باب)(بحار الأنوار ج 26 ص 29).



أي: إن النبي (صلى الله عليه وآله) علّم الإمام علي(عليه السلام) ألف باب من العلم يتفرع من كل باب ألف باب، وقد تعلم جابر بن حيان المشهور بلقب (أبو الكيمياء) من الإمام الصادق (عليه السلام) علم الكيمياء وعلوم أخرى، وهذا يعني أن كل العلوم مهمة لحياتنا، فلولا علم الطب لم نستطع أن نعالج المرضى، ولولا علم الهندسة لم نستطع أن نبني الجسور ونعمر البلدان، فلكل علم أهميته، ودراستكم المنهجية التي تحتوي على كثير من التخصصات كالرياضيات والكيمياء وغيرها، ما هي إلّا تهيئة لعقولكم لكي تختاروا تخصصاً من هذه التخصصات ثم تدرسوه بشكل مفصل في الجامعة لتكونوا مهندسين أو أطباء أو مدرسين، وهذه هي أهمية دراسة هذه العلوم في المراحل الأولية والثانوية.

قلت لوالدي: أشكرك يا أبي على هذا الجواب فلم أكن أتوقع أن النبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم) قد أكدوا بهذه القوة على تعلّم العلوم، وقد فهمت الآن ذلك.

هل أنا مخطئ ؟

في الفترة الأخيرة بدأت اتضايق من كثير من الأوامر التي يوجهها لي والداي، وبدأت أشعر بالإهانة كلما لاموني على تصرفاتي فأنا أصبحت كبيراً ولا بدّ أن يفهموا ذلك ولا يعاملونني كطفل، هكذا قال لي صديقي عباس الذي يبلغ من العمر 14 سنة في إحدى الاستراحات بين الدروس، فقلت له: قد تكون أخطأت التصرف أو فعلت شيئاً يضايقهم، قال: بالعكس فأنا أفعل نفس الأشياء التي كنت أفعلها في





السابق ولم يكونا متضايقين منها، فهل أنا المخطئ أم هما المخطئان، قلت له: وما الأشياء التي تغضب والديك؟ قال: إذا دخلا غرفتي ووجدا ملابسي أو كتبي في غير مواضعها المخصصة، وإذا نهضت من فراشي متثاقلا، وغذا دخلت الى الحمام ولم آخذ ملابسي معي وناديت على غخوتي لإحضارها، وغيرها الكثير من الامور التي لم يكونا يلومانني عليها في السابق لكنهما صارا يلومانني عليها الآن، قلت له: لا تقلق يا صديقي فليس في الأمر خطأ لا من جانبك ولا من جانب والديك وكل ما في الأمر أنك أصبحت كبيراً ويجب عليك الشعور بالمسؤولية، على عكس الأطفال الذين لا يلامون على تصرفاتهم لأنهم أطفال، وبما أنك تقول إنني أصبحت كبيراً فلابدّ أن تتصرف كما يتصرف الكبار، قال صديقي: وكيف ذلك؟ قلت له: الأمر بسيط جداً وليس بالصعوبة التي تتصورها، ما عليك سوى أن تلتزم بما يوجهك اليه والداك فهم الأكثر نضجاً وخبرة بالحياة، وهم الأعرف بمصلحتك، وهما أكثر الأشخاص حرصاً عليك، فهما يطمحان أن تكون رجلا يشعر بالمسؤولية، قال عباس: صدقت يا محمد فأنا مقصر من هذه الناحية، وأشكرك على هذه النصيحة.





توقير الكبير

كنت ذاهبا أنا وأخي الذي يصغرني بعامين لشراء بعض الحاجيات من السوق وفي أثناء عودتنا كان أخي قد أخرج علبة عصير وشرب ما فيها ورمى العلبة في الشارع وصادف أن رآه رجل كان يمشي قريبا منا، فقال لأخي: لماذا يا عزيزي لا ترمي النفايات في المكان المخصص لها بدلا من رميها في الشارع؟ فأجابه أخي: وما شأنك أنت؟ فسكت الرجل وأكمل طريقه، ولكنني أحسست بالإحراج ولحقت بالرجل وقلت له: أنا آسف يا عم من تصرف أخي، فقال: لا بأس عليك سيتعلّم أخوك الأدب بمرور الوقت، وعند عودتنا الى المنزل



أخبرت أبي بما فعله أخي مع الرجل فقال لأخي:
لو كان الذي رمى النفايات شخصاً غيرك، وكنت أنا من وجّه اليه النصيحة فهل تقبل يا عزيزي أن يردّ عليّ بنفس ردّك للرجل؟ فأحسّ أخي بخطئه وأطرق برأسه الى الارض ولم يتكلم، فقال أبي:
إنّ من أخلاق المسلم أن يوقر الكبير حتى لو لم يكن من عائلته، وأن يتعامل بأسلوب مهذب مع الغرباء حتى يعكس أخلاق الإسلام التي تأمرنا بذلك، وحسناً فعل محمد بالاعتذار من الرجل، فهذا هو ما يجب فعله، لذلك يا بني عليك أن توقّر مَنْ يكبرك سناً وأن تبدي له الاحترام لكي يعلم أنك تلقيت تربية صالحة، فيتعامل معك باحترام وتقدير كما يتعامل الكبير مع الكبير.

المهم والأهم

كنت منشغلا بقراءة كتاب عن تطوير الذات وكيف يمكن للإنسان أن يحسن من حياته من خلال تعديل سلوكياته وتكوين عادات جديدة إيجابية، وكنت متفاعلا مع الكتاب وغائبا عن الإحساس بما حولي، فشاهدني والدي على هذا الحال فسألني: محمد كم يوماً بقي على موعد الامتحانات الفصلية؟ فأجبته: أنها تبدأ الأسبوع المقبل أي: بعد ثلاثة أيام، فقال أبي: وهل من الأولى أن تستعد للامتحانات أو أن تقرأ كتباً غيركتب المنهج الدراسي؟ فقلت: أبي أنت الذي



علّمتنا حبّ القراءة واختيار الكتب النافعة وأنا أطبّق ما تعلّمته منك، قال أبي: نعم أنا أشجّعك على القراءة فالقراءة مهمة في حياة كل إنسان فمن خلالها يصنع شخصيته ويتعلّم أمورا لا يتعلّمها في البيت أو المدرسة، وبها يستطيع أن يكون محصناً من الانحرافات الفكرية، ولكن هذا لا يعني أن نقرأ كتبا غيرمنهجية في الوقت الذي يجب فيه أن نقرأ المواد الدراسية تحضيرا لخوض الامتحانات، نعم قراءة الكتب

مهمة ولكن التحضير للامتحانات أهم، ولا بدّ أن نتعلّم مهارة ترتيب الأولويات، فالأهم دائما هو الذي يتقدم في قائمة مهامنا على سائر الأمور الأخرى ثم يأتي بعده المهم، ولأجل أن تتعلّم ما المهم وما الأهم؟ لا بدّ أن تربط ذلك بالوقت فالأمور التي يجب القيام بها فوراً ولا يمكن تأجيلها هذه هي الامور الاهم، والأمور التي يجب القيام بها ولكن يمكن تأجيلها الى وقت لاحق فهذه هي الأمور المهمة، أمّا الأمور التي فعلها لا يغير شيئاً سواء قمنا بها أم لم نقم بها فهذه هي الأمور غير المهمة، ويجب تقديم الأمور الأهم ثم الأمور المهمة وتبقى مخيراً إذا بقي لديك وقت أن تفعل الأشياء غير المهمة كاللعب أو مشاهدة التلفاز أو اللهو بالأجهزة الذكية.





النظافة من الإيمان

لأننا مسلمون يجب أن نعتني بنظافتنا الشخصية، وقد حرصت أمّي على تدريبنا على ذلك منذ أن كنّا صغاراً، فهي دائماً تحثّنا على تنظيف أسناننا مرة في الصباح ومرة في المساء، وكذلك تحثّنا وبشدّة على الاستحمام بشكل دوري ومنتظم، للحفاظ على نظافة أبداننا وملابسنا، ففي فصل الصيف تطلب منا الاستحمام كلّ يوم وفي فصل الشتاء كل ثلاثة أو أربعة أيام، أمّا إذا خرجنا للعب خارج المنزل فكانت تطلب منّا أن نستحم فور رجوعنا من اللعب لإزالة آثار التعرق وما علق بأجسامنا من أتربة وأوساخ نتيجة اللعب، وقد خصصت لكل واحد منا قنينة عطر خاصة به، كي تكون رائحة أبداننا زكية طول الوقت، وخصوصاً في أوقات الصلاة.



وكانت تردد دائما أقوال رسولنا الكريم(صلّى اللّه عليه وآله): (تنظّفوا بكل ما استطعتم، فإن اللّه تعالى بنى الإسلام على النظافة، ولن يدخل الجنّة إلّا كل نظيف)(إن الإسلام نظيف فتنظّفوا، فإنه لا يدخل الجنّة إلّا نظيف)(إن اللّه يحب الناسك النظيف)(ميزان الحكمة ج4 ص 303)، ولم تقتصر توجيهات والدتي على تنظيف البدن من الأوساخ، فقد كانت تعلّمنا أن اللسان يجب أن يكون نظيفاً أيضا فلا يجب أن نوسخه بالكذب وبالكلام البذيء، وبالشتائم، وبالهذر من الكلام.



العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الطفولة والناشئة

لأنني مسلم

نص: أحمد الخالدي

رسوم: علي رستم

تصميم: علي عوني

التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي

تاريخ الاصدار: ٢٠٢٤م - ١٤٤٥هـ



